ظاهرة التحرش الجنسي

الأسباب - المظاهر - العلاج

تأليف

إبراهيم أحمد محمد جاد الكريم

ظاهرة التحرش الجنسي

الأسباب - المظاهر - العلاج

بقلم

إبراهيم أحمد محمد جاد الكريم

عضو مركز الأزهر العالمي للفتوى الإلكترونية

بمشيخة الأزهر

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

أولا: تحديد المفاهيم :

١ – الظاهرة: تعني الأمر الذي نجم بين الناس .. فتكون موضوعا ذا وجود حقيقي لكثرة ظهورها بينهم.

٢- التحرش: من التهييج للشيء ويقصد به قول أو فعل يحمل دلالات جنسية تجاه شخص يتأذى منه ولا يرغب فيه.

فالتحرش هو تعرض للغير بالكلمات الجارحة التي تحمل دلالات جنسية.. أو بالأفعال التي تحمل طابع الخشونة والتعدي على الغير

والمتحرش: هو الشخص الذي يقوم بهذه الأقوال أو هذه الأفعال

والمتحرش به: هو من يقع عليه القول أو الفعل من شخص آخر

الجنس: يقصد به في الكائنات الحية الذكر والأنثى.. وتعارف بالممارسة التي تكون بين الرجل والمرأة بالوطء أو الجماع.

معنى: ظاهرة التحرش الجنسي:

من خلال هذه المفاهيم السابقة تكون لدينا عنوان: (ظاهرة التحرش الجنسي)

وهي تعني: هذا الموضوع الذي تكرر ظهوره بين الناس من أقوال أو أفعال تحمل دلالات جنسية من الرجل للمرأة أو العكس بقصد تهييج المشاعر وإثارة الغرائز وان كان هذا التركيب اللفظي لم يكن معروفا من قبل في مجتمعاتنا إلا انه كان يعرف بألفاظ أخرى منها / المراودة - الإغواء - الغزل - الملاطفة - المعاكسة ... الخ

أسباب التحرش الجنسي:

تتعدد أسباب التحرش الجنسي ونذكر بعضا منها فيما يلي:

(١)-ضعف الوازع الديني.

(٢)-التعري من بعض النساء في الأماكن العامة.

(٣)-غياب دور الأسرة.

(٤)-والاختلاط.

(٥)-فعل الفاحشة.

(٦)-تعاطي بعض الشباب للمخدرات.

(٧)-مشاهدة القنوات الإباحية وغيرها.

(٨)-البطالة والعنوسة.

(٩)-فوضى الزحام.

(١٠)- الرغبة الدنيئة في التحرش.

(١١)- خفة العقاب الرادع لمن تحرش بغيره.

(١٢)- سلبية من المجتمع ضد المتحرش.

مظاهر وصور التحرش الجنسي

لعل ظاهرة التحرش التي تقع كل الناس: تخفى على كثير من الناس:

ومن مظاهر وصور التحرش الجنسي ما يلي:

(١)- الكلمة البذيئة.. والمعاكسات الهاتفية

(٢)- النظرة المسمومة.

(٣)- الاحتكاك المقصود والغير مقصود في وسائل المواصلات.

(٤)- لمس جسد المرأة - أعضائها أو العورات المغلظة.

(٥)- تصوير الفتيات أو النساء على أجهزة المحمول بغير أذنهن.

(٦)- التجسس على أخبار الفتيات أو النساء بقصد فضحهن.

أماكن التحرش الجنسي:

يقع التحرش في العديد من الأماكن والتي منها:

(١)- الشارع : فمن المفترض ان يكون الشارع ملكا لكل الناس يسيرون فيه بأمان واطمئنان .. ولكن تحول وللأسف إلى عقبة يومية لما يحدث فيه من التحرش.

(٢)-وسائل المواصلات العامة لكثرة الأعداد والتزاحم

(٣)-الشواطئ: لما فيها من عري من النساء والرجال

(٤)-المدارس والجامعات: لما فيها من اختلاط بين الجنسين وتقارب الأعمار في سن المراهقة والشباب

(٥)-العمل : تقل نسبة التحرش في العمل ولكنه يوجد من بعض الموظفين الذين انعدمت أخلاقهم وماتت ضمائرهم إلى جانب ما تقدم قد يوجد التحرش في أي مكان يكثر فيه الزحام أو ينعدم منه الزحام.

العلاج الإسلامي الظاهرة التحرش الجنسي

العلاج الإسلامي لهذه الظاهرة يتخذ ثلاثة أشكال .. من وجهة نظري تتمثل فيم يلي:

أولا: العلاج الوصفي:

وهو علاج يصف حالة المعصية وأخطارها ونتائجها وكذلك يصف حالة الإيمان وتجلياتها ومكاسبها ..

فأما عن توصيف حالة المعصية ونتائجها وأخطارها يقول الله تعالى ﴿وَرَاوَدَتْهُ الَّتِي هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ * وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ * وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [يوسف: ٢٣-٢٥]

قراءة في مشاهد الآيات السابقة:

من خلال الآيات السابقة نستطيع أن نخرج بعض المشاهد التي تصف حالة المعصية وبعض المشاهد التي تصف الحالة الإيمانية التي تحمل العلاج للنفوس.

أولا: مشاهد توصيف المعصية:

(١)- **راودته** ... والمراودة اشد أنواع التحرش .. فالمقصود من ورائها المعصية وارتكاب الفاحشة ﴿ راودته عن نفسه﴾ يقول ابن كثير في تفسيره «تحاول غلامها عن نفسه، وتدعوه إلى نَفْسِهَا، {قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا} أَيْ قَدْ: وَصَلَ حُبُّهُ إِلَى شَغَافِ قَلْبِهَا. وَهُوَ غِلَافُهُ »[1].

ويقول الدكتور: سيد طنطاوي - رحمه الله - «والتعبير عن حالها معه بالمراودة المقتضية لتكرار المحاولة، للإشعار بأنها كان منها الطلب المستمر، المصحوب بالإغراء والترفق والتحايل على ما تشتهيه منه بشتى الوسائل والحيل»[2].

(٢)- **[في بيتها - غلقت الأبواب]** توصيف لرغبتها الجامحة في المعصية مع كونها في غاية الجمال والمال والمنصب والشباب وهي التي غلقت الأبواب وهي التي تهيأت له وتصنعت ولبست احسن ثيابها) . ومع ذلك خاف من ربه.

---

[1] تفسير ابن كثير - ت السلامة (٤/ ٣٨٤)

[2] التفسير الوسيط لطنطاوي (٧/ ٣٣٨)

(٣)- **[قالت هيت لك]** وهذه الدعوة السافرة منها تدل على ان المرأة قد بلغت النهاية في الكشف عن رغبتها وأنها قد خرجت عن المألوف من بنات جنسها فقد جرت العادة ان تكون المرأة مطلوبة لا طالبة.

(٤)- **[همت به وهم بها]** وهذا الهم من امرأة العزيز كان هما بمعصية وكان مقرونا بالعزم والجزم والقصد بدليل المراودة وتغليق الأبواب وقولها هيت لك . أما يوسف - عليه السلام- لم يأت بفاحشة وان همه كان لمجرد خاطرة قلب بمقتضى الطبيعة البشرية بغير جزم أو عزم.

(٥)- **[واستبقا الباب وقدت قميصه من دبر]** يوسف - عليه السلام- يطلب الهرب منها . وهي تطلب المعصية منه حتى وصل الأمر إلى قطع قميصه... هذا عن مشاهد تجسد وتوصف حالة المعصية من امرأة العزيز .

ثانيا / مشاهد توصيف الحالة الإيمانية

كذلك اذا نظرنا في الآيات نجد تجسيد وتوصيف الحالة الإيمانية التي تحمل العلاج للنفوس بأسلوب تربوي رباني وهذه المشاهد كالتالي :

(١)- **[قال معاذ الله]** الخوف من الله تعالى

(٢)- **[إنه ربي أحسن مثواي]** يقصد صاحب البيت وفي ذلك بيان لعدم الخيانة من يوسف العلي

(٣)- **[رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ]**... مراقبته لربه وخالقه وخوفه منه ووقوفه عند حدوده - صرف السوء والفحشاء وهذه رحمة الله بمن يخاف منه

(٤)- **[إنه من عبادنا المخلصين]** فالإخلاص سبب الخلاص من المعاصي والأوزار

من خلال هذا التوصيف نجد أن القرءان الكريم يصف حالة المعصية ولا يغفل عن علاجها كذلك يستر القبيح فلا يذكر أسماء الأشخاص ولا يذكر كلمات جارحة ولا يقف كثيرا عند مواطن المعصية بل يركز على مواطن الإيمان ومشاهد العبرة والعظة.. فتلك الحالة الإيمانية تغرس العلاج في النفوس بأسلوب تربوي قرآني، ويتضمن النقاط التالية:

(١)- الخوف من الله ومراقبته :الإشارة إلى مواقف مثل (قال معاذ الله)والخوف من الله كرقيب.

(٢)- الوفاء والإحسان :ذكر دور الإحسان في الأخلاق والتقدير في المجتمع، والتحذير من الخيانة ونقض العهد.

(٣)- التربية القرآنية :التركيز على أن القرآن يصف حالة المعصية ويعالجها بستر "القبيح" دون ذكر أسماء، والتركيز على مواطن العبرة.

(٤)- الإخلاص والنجاة :التأكيد على أن الإخلاص في العمل هو سبب الخلاص من المعاصي والأوزار)

ثانيا / العلاج العملي:

وهو علاج يقوم به كلا من الرجل والمرأة وذلك بتوجيه إسلامي لكل منهما ويتضح فيما يلي:

أولا / التوجيه الإسلامي للمرأة

وهذا التوجيه يظهر في عدة أشياء منها ما يلي:

(١)- أمر الإسلام المرأة بعدم إثارة الرجال بملابسها وهيئتها. يقول الله تعالى ﴿يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ [الأحزاب: ٥٩]

(٢)- أمر الإسلام المرأة بغض بصرها وحفظ فرجها وحفظ زينتها. يقول الله تعالى ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا ﴾ [النور: ٣١]

(٣)- نهى الإسلام المرأة عن إثارة سمع الرجل بالقول اللين كما نهاها عن التبرج يقول الله تعالى ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا (٣٢) وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى﴾ [الأحزاب: ٣٢-٣٣] وإذا كان الخطاب لنساء النبي ﷺ فنساء الأمة تبع لهن في ذلك.

(٤)- وضوع العلاج العملي من منظور إسلامي، وتحديداً التوجيه الإسلامي للمرأة. يتلخص هذا التوجيه في ثلاث نقاط أساسية تهدف إلى الحفاظ على العفة والاستقرار الاجتماعي:

- اللباس والهيئة: أمر الإسلام المرأة بعدم إثارة الرجال بملابسها، واستشهدت الصورة بقوله تعالى:﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ

عَلَيْهِنَّ مِن جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب: ٥٩].

- غض البصر وحفظ الزينة: الحث على الاحتشام الداخلي والخارجي، استناداً لقوله تعالى:﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا...﴾ [النور: ٣١].
- القول والتعامل: نهى الإسلام المرأة عن إثارة الرجل بالقول اللين أو التبرج، لقوله تعالى: ﴿يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ النِّسَاءِ إِنِ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ وَقُلْنَ قَوْلًا مَّعْرُوفًا * وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ الْأُولَىٰ﴾ [الأحزاب: ٣٢-٣٣].)

(٥)- نهي الإسلام المرأة عن الإغراء في الحركات والمشي فعن أبي هريرة – ﷺ- قال قال رسول الله – ﷺ -: (صِنْفَانِ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، لَمْ أَرَهُمَا قَوْمٌ مَعَهُمْ سِيَاطٌ كَأَذْنَابِ الْبَقَرِ يَضْرِبُونَ بِهَا النَّاسَ ، وَنِسَاءٌ كَاسِيَاتٌ عَارِيَاتٌ مُمِيلَاتٌ مَائِلَاتٌ ، رُءُوسُهُنَّ كَأَسْنِمَةِ الْبُخْتِ الْمَائِلَةِ ، لَا يَدْخُلْنَ الْجَنَّةَ وَلَا يَجِدْنَ رِيحَهَا ، وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ كَذَا وَكَذَا.)[1] كاسيات عاريات .. أي يلبسن ثيابا شفافة تظهر لون الجسم مائلات .. أي يمشين متبخترات مميلات لأكتافهن رؤوسهن كأسنمة البخت المائلة .. اي انهن يكبرن رؤوسهن ويعظمنها بلف عمامة أو عصابة.

ومن خلال ما تقدم على الفتاة والمرأة المسلمة عدة خطوات عملية حتى لا يقع التحرش الجنسي لها

من هذه الخطوات ما يلي:

- الالتزام بالحجاب والوقار :ارتداء ملابس ساترة وغير شفافة تستر الجسم وتحفظ وقار المرأة.
- غض البصر :تجنب النظرات المباشرة التي قد تجذب انتباه الشباب أو الرجال وتجرئهم على التحرش.
- الحشمة في التصرفات :تجنب استخدام العبارات الناعمة، الضحكات، أو التصرفات التي قد تُفهم بشكل خاطئ من قبل البعض
- ان تكون معتدلة في مشيتها وهيئتها وسلوكها

[1] رواه مسلم ٢١٢٨- كتاب اللباس والزينة - باب النساء الكاسيات العاريات المائلات المميلات

- أن تكون على خلق ودين وحسن الصلة بالله تعالى
- أن تكون قوية الشخصية فقد تتعرض للمضايقات والمعاكسات فعليها ان تذكر من يتعرض لها بالله تعالى وحرمة فعله وان تظهر من قوة شخصيتها لان من يتعرض لها في غالب الأمر يكون جبانا
- إذا تحولت المضايقات أو التحرش الجنسي إلى اعتداء فعليها ان تتمسك بحقها القانوني حتى لا يتكرر هذا الفعل
- وقبل ذلك وبعده ان تحسن معاملتها بالله تعالى فمن كانت على صلة بالله تعالى وقاها الله تعالى من شرار خلقه.

ثانيا / التوجيه الإسلامي للرجل

وهذا التوجيه يظهر في عدة أشياء منها ما يلي:

(١)- أمر الإسلام الرجل ان يغض بصره وان يحفظ فرجه قال الله تعالى ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ [النور: ٣٠]

(٢)- أمر الإسلام الرجل بالعفاف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله قال الله تعالى ﴿وَلْيَسْتَعْفِفِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى يُغْنِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النور: ٣٣]

(٣)- أمر الإسلام الشباب بالصيام عند عدم المقدرة على الزواج عن عبد الله بن مسعود الله– ﷺ- قال قال رسول الله ﷺ يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ، مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ "[١]

(٤)- نهى الإسلام الرجل ان يختلي بالمرأة .. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، يَقُولُ " : لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ ، وَلَا تُسَافِرَنَّ امْرَأَةٌ إِلَّا وَمَعَهَا مَحْرَمٌ ، فَقَامَ : رَجُلٌ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اكْتُتِبْتُ فِي غَزْوَةِ كَذَا وَكَذَا ، وَخَرَجَتِ امْرَأَتِي حَاجَّةً ، قَالَ : اذْهَبْ فَحُجَّ مَعَ امْرَأَتِكَ. "[٢]

(٥)- عمل الإسلام على صيانة الرجل من الوقوع في الحرام فأمره بحفظ فرجه من الحرام. قال تعالى ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ (٥) إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ

---

[١] رواه البخاري ٥٠٦٥ - كتاب النكاح - باب قول النبي ﷺ من استطاع منكم الباءة فليتزوج

[٢] صحيح البخاري٣٠٠٦ - كتاب الجهاد والسير - باب من اكتتب في جيش فخرجت امرأته حاجة

أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ (٦) فَمَنِ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ﴾ [المؤمنون: ٥-٧]

(٦)- ومن خلال هذه التوجيهات .. على الرجل عدة أشياء منها :

- أن يتقي الله تعالى بغض البصر وحفظ الفرج.
- أن يستعفف عن الحرام وذلك بكثرة الصيام ان كان لم يتزوج.
- أن لا يختلي بامرأة لا تحل له.
- أن كان متزوجا فعليه ان يعف نفسه مع زوجته عن الحرام.
- أن يستشعر مراقبة الله تعالى له ان هم بالمعصية.
- أن يعلم ان حفظ الأعراض من تمتام الإسلام وكمال الإيمان . وان انتهاك الأعراض جريمة يحاسب عليها الله تعالى وجريمة عند الناس والقانون.

ثالثا : العلاج الإيمانية [الوقائي]

وهذا العلاج موجه لكل المسلمين : ويتلخص فيما يلي:-

(١)- أن التحرش الجنسي طريق للزنى.. فينبغي ان لا يقترب منه احد نهائيا قال تعالى ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا ﴾ [الإسراء: ٣٢] فالله نهى عن مقاربة ومخالطة أسبابه ودواعيه . فالزني كبيرة من الكبائر.

(٢)- على المسلم مراقبة الله تعالى في سره وعلانيته .. وعليه ان يستحي من الله حق الحياء .. قال تعالى ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ ﴾ [آل عمران: ٥] عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : اسْتَحْيُوا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ " قَالَ : قُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا لَنَسْتَحْيِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، قَالَ : " لَيْسَ ذَاكَ وَلَكِنَّ الِاسْتِحْيَاءَ مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ أَنْ تَحْفَظَ الرَّأْسَ وَمَا وَعَى ، وَتَحْفَظَ الْبَطْنَ وَمَا حَوَى ، وَتَتَذَكَّرَ الْمَوْتَ وَالْبِلَى ، وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ تَرَكَ زِينَةَ الدُّنْيَا ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَقَدِ اسْتَحْيَا مِنَ اللَّهِ حَقَّ الْحَيَاءِ" [1]

(٣)- على المسلم ان يربي اولاده على الفضيلة والأخلاق الحسنة فهذه مسئولية ينبغي علينا ان ننبه عليها. فعن عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُول " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

[1] جامع الترمذي٢٤٥٨ - كتاب صفة القيامة والرقائق والورع - باب

، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا ، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ "[1].

(٤)- على الرجل ان يحسن تربية بناته خاصة...فعن عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَتْ : جَاءَتْنِي امْرَأَةٌ وَمَعَهَا ابْنَتَانِ لَهَا ، فَسَأَلَتْنِي فَلَمْ تَجِدْ عِنْدِي شَيْئًا غَيْرَ تَمْرَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَأَعْطَيْتُهَا إِيَّاهَا ، فَأَخَذَتْهَا فَقَسَمَتْهَا بَيْنَ ابْنَتَيْهَا ، وَلَمْ تَأْكُلْ مِنْهَا شَيْئًا ، ثُمَّ قَامَتْ فَخَرَجَتْ وَابْنَتَاهَا ، فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَدَّثْتُهُ حَدِيثَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : مَنِ ابْتُلِيَ مِنَ الْبَنَاتِ بِشَيْءٍ ، فَأَحْسَنَ إِلَيْهِنَّ كُنَّ لَهُ سِتْرًا مِنَ النَّارِ "[2]

(٥)- علاج وقائي ايماني من الهدي النبوي بالتفرقة في المضاجع بين الاولاد فعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ ، قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " : مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ سِنِينَ ، وَفَرِّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ "[3]

---

[1] صحيح البخاري٨٩٣ -كتاب الجمعة - باب الجمعة في القرى والمدن

[2] صحيح مسلم٢٦٢٩ -كتاب البر ، والصلة ، والآداب - باب فضل الإحسان إلى البنات

[3] سنن أبي داود٤٩٥ -كتاب الصلاة - باب متى يؤمر الغلام بالصلاة

خاتمة

من خلال ما تقدم نصل إلى عدة توصيات وهي : -

(١)- التمسك بالأخلاق وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف.

(٢)- على الأسرة ان تهتم بتربية أبنائها على القيم والفضائل.

(٣)- على المدرسة والجامعة دور في التربية والتوعية بخطر هذا الفعل.

(٤)- على الدعاة توعية الشباب بخطر التحرش الجنسي.

(٥)- على المجتمع ان لا يقف موقفا سلبيا تجاه هذا الفعل

(٦)- فصل المواصلات العامة .. كما في مترو الأنفاق.

(٧)- فصل الاختلاط بين الجنسين في المدارس وخصوصا في مرحة المراهقة.

(٨)- على أجهزة الإعلام دور كبير في توعية المجتمع بخطورة هذه المشكلة.

(٩)- حجب المواقع الإباحية وحظرها قانونيا

(١٠)- - تفعيل العقوبة القانونية على من يقترف هذا الفعل القبيح.

إبراهيم أحمد محمد جاد الكريم